محمد المهدي المجذوب

العصا

شاب رأسي ، ضحكت ، جبّة شحاذ يصيد النجوم
تضحك في الينبوع ، يعتكر الينبوع
يزخر الصفو بالهشيم ، ورماد النجوم
العصا فارقت خطاي ، خانتني صاحت : وجدت امن اليقين

ذهب الجسر الى غيرنا ،
ساعد حول ساعد ، أنظري هناك على الافاق ضوء هناك

تعبره الآفاق والبحر في اللقاء الحميم
ارجعي يا عصاي

★★★

وصحبت الضرير ،
توكأ عينيه لا يصغي الى سجنه الطويل
شاعر ينقر القوافي ، معاول في الصخور
حداد قيود وحوار بلا غطاء وشوكة في الضمير
جرحت قلبه عصاه
نحن أدرى بها ، بسكرة عينيها ،
اجمل منها الموت ، ضمّة الرمس آهتي عميت عني

صاح برق هنا ، يدق على بابي ، يحط من الشباك ،
يرف ملء البساط ،
يلمس اثوابي ، أنامل في الظلام ، فقدت وجهها ،

عصفوري تولى ، ريشة في الرياح ...
تشهّيت عائدا لن يعودا

تحاشيت ليلتي تلد النجم ،
رماد الغروب يفرس نسيانا كئيبا ..
يجهل السكر يعود الخيام يترع كأسه ،
شربنا من الحياة مع الموت ،
شربنا مرارة الميلاد

سرى طائر يغني ، يشتاق الى وكره ، يحمل مرآة غدير ..

يصيح الضرير :
اي صوت رأيت اين دموعي ،
نسيت معنى الحنين ،
فارقتني عصاي
ملء تلك الدواة يصرخ ديك الجن فاسأله عن بهاء المنون ،

عن ضياء العيون
واسأل القيد والتزم رنة الحرف وسائل غرابك العرافا

★★★

ذروة اسفرت
لا يعرف السفح رؤاها يسيل ملء السهول
يضيع في رملة القفار مع الريح ...